

# زعييم تاريخي في زمن تاريخي

الزعامات التاريخية غير الزعامات العارضة

التي تتفاعل على هامش حركة التاريخ..

الزعامات التاريخية هي التي تتحسس حركة

التاريخ وتستشف غايتها لتحدث

التطور المطلوب في حركة

التاريخ في فترة زمنية

بعينها، لتتواصل، بعد

ذلك في تحقيق الغاية

منها ويسود السلام

والخير والحرية.

حسن مصطفى البكري

الزعامات التاريخية تعرف دورها الرئيسي في تطور حركة التاريخ وتعكس بسلوها وقيمتها أهم مظاهر التطور التاريخي في الزمن الذي تعيشه ما يجعلها قادرة على إحداث الإضافات الجديدة لتراكمات الخبرة الإنسانية التي سبقها في مسيرة حركة التاريخ.. يصبح بعدها بالتالي معلما من معالم مسيرة التاريخ وتعكس في سلوكها القيم التي تنادي بها وقيم العصر الذي توجد فيه فيصبح بعدها نقطة تحول رئيسية بين حقبة تاريخية سابقة وعهود تاريخية جديدة، تعكس كل معالم التطور الإيجابي في حركة التاريخ.. نحو غايتها السرمدية في سبيل الحرية والسلام والخير.

عهد الرئيس علي عبد الله صالح - حفظه الله - يشكل مرحلة مهمة في حركة التاريخ اليمني والعربي.. مثل رجالات التاريخ العظام الذين استلهموا في فكرهم وسلوكهم غاية حركة التاريخ ليكونوا أحد معالمها.. أهم أدوات حركتها. "علي عبد الله صالح" هو أحد رجالات التاريخ العظام الذين ادخرتهم حركة التاريخ ليحقق على أيديهم وفي عهدهم التحول التاريخي المنشود في مرحلة حاسمة من تطور مجتمعاتهم ولا يمكن تفسير التطور المطرد في كافة المجالات خلال مرحلة توليه البلاد، لو لم يكن فخامته مواكبا لحركة التاريخ.. ولما حدثت هذه المفرة الكمية النوعية نحو مجتمع الرفاه والسلام الاجتماعيين، اللذين يسودان بلادنا اليوم في عهد فخامته، لقد أسس هذا الرجل الجمهورية اليمنية الحديثة والعصرية وقيم واليات المجتمعات المعاصرة دون مساومة على الثوابت. إن ما دفعني إلى التذكير بمناسبة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح هو ما قام به بلم الشمال اليمني بدعوة أبناء الوطن الموجودين في الخارج بعد حرب في 1994م للعودة فقد جاء ترجمة صادقة لقرار العفو العام الذي أعلن عنه أثناء استمرار الحرب والذي حدث لأول مرة في تاريخ الحروب التي شهدها العالم. هذا هو علي عبد الله صالح أراد لم شمل أبناء الوطن تحت جبهة واحدة اسمها الوطن وعنوانها اليمن.. كعادته، وخلال تولي فخامته مقاليد السلطة خاض معارك في التنمية والأمن والسلام وكان النصر حليفه، لأنه جسّد في عهده حركة التاريخ، ولأن اسم علي عبد الله صالح ارتبط في وجدان اليمنيين في الداخل والخارج بأشياء كبيرة وكثيرة فهو الرجل الذي تم في عهده توحيد اليمن في عصرنا الراهن وهو الشخص الذي ظل على قمة السلطة أكثر من غيره من الرؤساء والقادة الذين حكموا اليمن منذ انتصار ثورة 26 سبتمبر 1962م وحتى اليوم ورغم التحديات والعواصف التي عصفت باليمن.. وهو الرجل الذي أصدر قرار العفو العام بقلب متسامح يخلو من الأحقاد وبروح المسؤولية. كان صعود الرئيس علي عبد الله صالح حفظه الله إلى السلطة في 17/ 7/ 78م في ظروف مفاجئة وصعبة للغاية فقبل شهر من تزييته للحكم تم اغتيال الرئيس السابق أحمد الغشمي على أيدي العناصر التصوفية في نظام ما يسمى بالشرط الجنوبي "سابقا".. وبعد ثلاثة أشهر من تولي الرئيس السلطة حدث ضده الانقلاب العسكري الذي قادته الجماعات الناصرية بصورة مريبة ومخجلة، وقبل أن تضي مدة قصيرة من تولي الرجل للسلطة!! وبعد سبعة أشهر أيضا أعلن المتطرفون الريدكاليون في نظام



## نبذة شخصية عن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

الجمهورية اليمنية بمدينة عدن معلناً بداية مرحلة يمنية جديدة حافلة في ظل الدولة اليمنية الموحدة، وفي نفس اليوم اختير رئيساً لمجلس رئاسة الجمهورية اليمنية. - في 16 أكتوبر 1993 م أعيد انتخابه رئيساً لمجلس الرئاسة من قبل مجلس النواب المنتخب. - تصدى لكل محاولات تزييق الوطن ومؤامرة الانفصال، وقاد معارك الدفاع عن الوحدة وحماية الديمقراطية والشرعية الدستورية أثناء فترة الحرب الانفصالية التي أشعلها الانفصاليون في صيف عام 1994م حتى تحقق بقيادته النصر العظيم للوحدة اليمنية وإرادة الشعب اليمني في السابع من يوليو 1994 م. - في أكتوبر 1994م أنتخبه مجلس النواب رئيساً للجمهورية، عقب تعديلات دستورية أقرها المجلس في 28 سبتمبر 1994 م. - في 24 ديسمبر 1997م أقر مجلس النواب منحه رتبة مشير تقديراً لدوره الوطني والتاريخي في بناء اليمن الجديد. - في 23 سبتمبر عام 1999م تم انتخابه رئيساً للجمهورية في أول انتخابات رئاسية تجرى في اليمن عبر الاقتراع الحر والمباشر من قبل الشعب. - كرس كل جهوده من أجل تحقيق نهضة وبناء اليمن الحديث، وأعاد بناء سد مأرب العظيم، وفي عهده كان استخراج النفط والغاز، وتحقيق تنمية زراعية هائلة، وإقامة المنطقة الحرة بعدن إلى غير ذلك من المنجزات. - مؤسس الدولة اليمنية الحديثة المرتكزة على أسس تعددية ديمقراطية وحرية الصحافة والرأي والآخر واحترام حقوق الإنسان ومبدأ التداول السلمي للسلطة. - متزوج وله عدة أبناء وبنات، أكبرهم (أحمد).

§ قائد لواء تعز، وقائد معسكر خالد بن الوليد (1978-1975م). - مثل البلاد منفرداً ومشاركاً مع غيره في الكثير من المحادثات والزيارات والوفود الرسمية إلى البلدان الشقيقة والصديقة. - عضو مجلس رئاسة الجمهورية المؤقت ونائب القائد العام ورئيس هيئة الأركان العامة عقب اغتيال الرئيس أحمد الغشمي في 24 يونيو 1978م. - أنتخب يوم 17 يوليو 1978 م رئيساً للجمهورية وقائداً عاما للقوات المسلحة من قبل مجلس الشعب التأسيسي. - في 17 سبتمبر 1979م رقي إلى رتبة (عقيد) بناءً على إجماع كافة قيادات وأفراد القوات المسلحة، عرفانا ووفاء لما بذله من جهود عظيمة في بناء وتطوير القوات المسلحة والأمن على أسس حديثة. - منح من قبل مجلس الشعب التأسيسي وسام الجمهورية تقديراً لجهوده وتفانيه في خدمة الوطن في 22 سبتمبر 1979 م. - انتخب أميناً عاماً للمؤتمر الشعبي العام في 30 أغسطس 1982م. - أعيد انتخابه في 23 مايو 1983 م رئيساً للجمهورية وقائداً عاما للقوات المسلحة من قبل مجلس الشعب التأسيسي. - أعيد انتخابه في 17 يوليو 1988م رئيساً للجمهورية وقائداً عاما للقوات المسلحة من قبل مجلس الشورى المنتخب. - منح درجة الماجستير الفخرية في العلوم العسكرية عام 1989م من قبل كلية القيادة والأركان. - في 21 مايو 1990م أجمع مجلس الشورى على منحه رتبة (فريق) عرفانا ووفاء لما بذله من جهود جليلة من أجل إعادة توحيد الوطن وقيام الجمهورية اليمنية. - في 22 مايو 1990م قام برفع علم

- من مواليد 21 مارس عام 1946 م في قرية بيت الأحمر (مديرية سنحان) محافظة صنعاء. - تلقى دراسته الأولية في كتاب (قريته). - التحق بالقوات المسلحة عام 1958 م - وواصل دراسته وتنمية معلوماته العامة وهو في سلك الجندي. - التحق بمدرسة صف ضباط القوات المسلحة عام 1960 م. - كان ضمن صف ضباط الجيش الاحرار برتبة رقيب حيث ساهم معهم في الإعداد للثورة وتفجيرها. - في الأشهر الأولى للثورة وتقديراً لجهوده رُقي إلى رتبة (مساعد). - في عام 1963 م رُقي إلى رتبة (ملازم ثان). - أصيب بجروح أثناء المعارك التي دارت في المنطقة الشرقية لمدينة صنعاء نهاية 1963م. - في عام 1964 م التحق بمدرسة المدركات وحصل على فرقة تخصص (دروع). - عاد من جديد للمشاركة في معارك الدفاع عن الثورة والجمهورية وتعرض لشظايا النيران - وأصيب بجراح أكثر من مرة. - كان من أبطال حرب السبعين يوماً أثناء تعرض العاصمة صنعاء للحصار. - شغل مناصب قيادية عسكرية كثيرة منها: § قائد فصيلة دروع. § قائد سرية دروع. § أركان حرب كتيبة دروع. § مدير تسليح المدرعات. § قائد كتيبة مدرعات وقائد قطاع باب المنذب.